كفر ياسيف ستصد المؤامرة وتقوي وحدتها والتفافها حول ابنائها المناضلين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל-אתיחאד

(الثمن ٢٠ اغورا) המחיר 20 אגורות

٢٧ آب ١٩٦٣
٨ ربيع الثاني ١٣٧٣
6 באלול 5723
27.8.1963
العدد ٣٠ السنة ال ٢٠
No. 30 Vol. XX

اشكول يطلب التنديد بسوريا ويهدد باتخاذ «الاجراءات الدفاعية»

مجلس الامن يجتمع بعد غد لمعاودة البحث في الشكويين

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ في بداية جلسة الكنيست الاستثنائية التي انعقدت امس الاثنين لاقرار ضريبة الاراضي ، تحدث رئيس الحكومة ، اشكول ، عن الحوادث الاخيرة التي وقعت على الحدود الاسرائيلية السورية . وقد حمل اشكول المسؤولية على سوريا ودعا مجلس الامن الى التنديد ، تنديدا صريحا ، بها . وقال اذا لم يعد السلام الى الحدود على الرغم من جهودنا لاستغلال كل امكانيات الطرق السلمية ، فان اسرائيل ستتخذ اجراءات للدفاع عن نفسها وعن حقوقها في السيادة وذلك لان مسؤولية سلامة حدود الدولة ملقاة عليها .

هذا وينتظر ان يجتمع مجلس الامن الدولي بعد غد لمعاودة البحث في الشكويين الاسرائيلية والسورية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

مؤامرة الحكم العسكري وجهاز الظلام والمباي والمبام ومرتزقتهما تصل الذروة

من دون كل المجالس المحلية في البلاد يقرر وزير الداخلية اجراء انتخابات لمجلس كفرياسيف المحلى ذي الادارة الدمقراطية

جماهير كفرياسيف ترد على المؤامرة بوحدة والتفاف حول الادارة الدمقراطية

اكثر من نصف الناخبين وقعوا على عريضة تستنكر مؤامرات السلطات وتدعم الادارة الدمقراطية . مرتزقة مباي ومبام في عزلة تامة ويتدهورون الى اسفل دركات الاستفزاز والاكاذيب والتآمر .. يوسف خميس يكذب ما نشرته جريدة «المرصاد» على لسانه ..

مكتب الاتحاد ـ المؤامرة الساقطة ، التي حاك خيوطها زبانية الحكم العسكري ورجال جهاز الظلام وقيادتا المباي والمبام واجراؤهما الصغار في كفر ياسيف قد وصلت امس الاول الى ذروتها حينما اخذ وزير الداخلية ـ من «المتدينين» ! ـ على عاتقه مهمة التنفيذ . فمع ان في البلاد سلطات محلية يقتضي وضعها المتدهور وافلاسها وازماتها الخانقة واغراق اعضائها في النوم اجراء انتخابات فورية لها ويرفض الوزير القيام بواجبه هذا ـ فان حضرة الوزير نفسه «قد قرر» ان يستثني (!!) مجلس كفر ياسيف المحلي من بين كل سلطات البلاد المحلية والبلدية ، وان يجري له ... «الانتخابات في موعدها» .. اي قبل نهاية السنة الحالية !!

والمؤامرة ، في تخطيطها وفي تنفيذها ، تهدف الى تحقيق اضغاث احلام ، الكبيرة والصغيرة ، التي تراود سلطات الاضطهاد القومي ومرتزقتها بانه سيكون في وسعهم تجريد سكان كفر ياسيف من مجلسهم ذي الادارة الوطنية ، الدمقراطية وتنصيب عكاكيز نخرة في مجلس خانع «لا في العير ولا في النفير» .. ولكن اهالي كفر ياسيف ، كعادتهم واقفون بالمرصاد للمتآمرين وسيردون الكيد الى نحور اصحابه .

«لا باس من خرق القانون» !..

يعرف الجميع ان الوزير المتدين شبيرا ، قد اصدر بناء على سياسة الحكومة قانونا يؤجل بموجبه انتخابات السلطات المحلية في البلاد الى موعد انتخابات الكنيست المقبلة مع ان الموعد القانوني للانتخابات البلدية هو في هذه السنة .

لقد قاومت احزاب المعارضة ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تاجيل انتخابات السلطة المحلية وطالبت باجرائها في موعدها . وقد رفض الوزير ، باسم الحكومة ، هذا الطلب . وفي الوقت الذي يرفض فيه وزير الداخلية المطالب التي تتقدم بها جماهير عدد من القرى ذات المجالس المعينة لاجراء انتخابات لها ـ من مثل قرى ام الفحم وعبلين ويافة الناصرة وغيرها ـ في هذا الوقت .. ومع وجود قانون تاجيل الانتخابات البلدية قطريا .. ياتي حضرة الوزير ليحقق مؤامرة الحكم العسكري وجهاز الظلام ..

مجلس كفر ياسيف شوكة في حلق سلطات الاضطهاد

لقد ازعج السلطات الحاكمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

البوذيون يواصلون معركتهم ضد العميل الامريكى

اصطدامات بين انصار الحكومة والبوذيين في صفوف الجيش ومقتل ٦٠ جنديا .. الطلاب يتظاهرون فتطلق قوات الجيش النار عليهم .. اكثر من ٩٠٠ معتقل في ٣ أيام .. استقالة وزير الخارجية ودبلوماسي كبير .

سايغون ـ حكومة عميل امريكا في فيتنام الجنوبية ، نجو دين ديام ، الخائفة المذعورة من تعاظم هبة البوذيين ضد سياسة الكبت والقمع والاضطهاد ، فرضت الحصار على العاصمة سايغون في اعقاب الاصطدامات العنيفة التي وقعت بين قوات الجيش والشرطة وبين جماهير المتظاهرين من الطلاب والشبان ، وعلى اثر انتقال الاصطدامات المسلحة الى صفوف الجيش واشتباك مؤيدي الحكومة والجنود البوذيين في معركة قتل فيها ٦٠ جنديا وجرح ١٢٠ جنديا آخر .

وقد كتب مراسل وكالة انباء رويتر ان المعركة بين انصار الحكومة والبوذيين في صفوف الجيش هي الاولى من نوعها منذ بدء النضال ضد الاضطهاد .

ويوم الاحد الماضي تجمع نحو ٤٠٠ طالب بوذي في سوق العاصمة للبدء في مظاهرة ضد الاضطهاد الديني والمطالبة بالافراج عن الطلبة المعتقلين وقد استخدمت قوات الجيش والشرطة الاسلحة في تفريق المتظاهرين مما ادى الى قتل طالبة وجرح عدد كبير. وكان المتظاهرون يهتفون ضد حكومة نجو دين ديام وامريكا التي تؤيده بمختلف السبل .

وتقول مصادر مطلعة ان نحو ٩٠٠ شخص قد اعتقلوا خلال الايام الثلاثة الماضية .

واوردت الانباء ان الدبلوماسي المحترف الذي اشغل حتى الان منصب مستشار لسفارة فيتنام الجنوبية في مانيلا (عاصمة الفلبين) قد بعث باستقالته احتجاجا على ملاحقة البوذيين .

وبعطف وتاييد تتطلع الشعوب الى معركة البوذيين ، الامر الذي يزعزع مركز حكومة الطاغية ويحد من تاييد امريكا العلني له . وجاء في انباء واشنطن ان هنري كبوت لودج الذي سيشغل منصب سفير لبلاده في سايغون يحمل رسالة خاصة من الرئيس كنيدي الى عميله نجو دين ديام بصدد قضية البوذيين .

هذا واقفلت الحكومة كل المدارس وعلى ابواب الجامعة في العاصمة تعسكر قوات جيش كبيرة والاتصال الخارجي قد قطع . اما قصر الطاغية نجو دين ديام فاشبه بقلعة تحرسها اعداد غفيرة من القوات العسكرية المسلحة بمختلف انواع الاسلحة وبينها الاسلحة الثقيلة .

وجدير بالذكر ان وزير خارجية فيتنام الجنوبية قد قدم استقالته الى الطاغية احتجاجا على اضطهاد البوذيين ولكن هذا العميل الامريكي رفض قبولها .. وقد اعلن وزير الخارجية لجموع الطلاب المتظاهرين في الجامعة نبا استقالته فضج المتظاهرون بالهتاف له .

وعلى الرغم من كل اجراءات القمع والارهاب فان جماهير البوذيين تستمر في معركتها والدلائل تشير الى ان المقاومة تشتد لا لحكومة الطاغية وحسب بل وللاستعمار الامريكي الذي يسانده .

حملة ارهاب بوليسي بشع تجتاح قرى المثلث

تطويق الطيبة بقوات من الشرطة المدججة بالسلاح واعتقال مواطنين للحيلولة دون اجتماع يطلب الغاء الحكم العسكري

الطيبة ـ فشلت سلطات الحكم العسكري يوم الجمعة الماضي في محاولاتها منع عقد الاجتماع الشعبي الذي دعت اليه اللجنة العربية اليهودية لالغاء الحكم العسكري .

فقد كان يوم الجمعة الماضي يوما نضاليا مشهودا في قرية الطيبة وقرى المثلث كلها. فما ان قاربت الساعة الخامسة مساء حتى اخذت الطيبة تعج بجماهيرها وبوفود القرى المجاورة الذين حضروا للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي تعقده اللجنة اليهودية العربية لالغاء الحكم العسكري.

لقد كشر البوليس عن انيابه فمنذ ساعات الظهيرة طوقت قوات كبيرة من البوليس الحربي والمدني قرية الطيبة وافرادها مدججين باسلحتهم الحربية وخوذهم الفولاذية وكأنهم قادمون لخوض معركة حربية . واخذت هذه القوات تفتش كل سيارة تدخل الى الطيبة وتمنع الوفود القادمة من القرى المجاورة . وقد انزلوا الوفود من سياراتهم على بعد كيلو مترات من الطيبة ثم اعتقلوا اكثر من عشرين شخصا من وفود ام الفحم وباقة اطلقوا سراحهم يوم الاحد .

لكن الوفود الجريئة المناضلة والقادمة الى الطيبة لتعبر عن رأيها وتطالب بحقها في الحياة الكريمة واصلت السير على الاقدام ودخلت الطيبة للاشتراك في الاجتماع السلمي المطالب بالغاء حكم الغاب ، الحكم العسكري الجائر .

ويوم الخميس مساء اعتقلت السلطات اعضاء اللجنة اليهودية العربية: صالح برانسي وعبد الحميد ابوعيطة ومحمود الدسوقي وابقتهم حتى ساعة متأخرة من الليل ثم افرجت عن اثنين وابقت صالح برانسي لمدة ٤٨ ساعة .

وكذلك منعت التصاريح عن

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

تبادل اطلاق الرصاص بين قوات اسرائيلية واردنية في القدس

مقتل جندي اسرائيلي واصابة جندي اردني بجراح

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ استمعت الحكومة في جلستها الاسبوعية، يوم الاحد الماضي، الى بيان من نائب القائد العام للجيش الاسرائيلي عن تبادل اطلاق النيران بين جنود الجيش الاردني وقوات من الجيش الاسرائيلي في القدس مما ادى الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح جندي اردني .. واعلنت سكرتيرة الحكومة ان التقديرات المختلفة تشير الى ان السبب في اطلاق النار هو «مبادرة محلية من ضابط محلي» .

ويؤخذ من اقوال المتحدثين الرسميين ، الاسرائيلي والاردني ، ان ان كل جانب منهما يلقي مسؤولية تبادل اطلاق النيران على الجانب الاخر . فالمتحدث الاسرائيلي اعلن ان موقعا اردنيا ، مقابل «نوتردام» ، قد اطلق ٤ رصاصات على المنطقة الاسرائيلية ، كما القى موقع اخر الحجارة على المواقع الاسرائيلية وان تبادل اطلاق الرصاص تجدد في نحو الساعة ٣,٢٠ صباح يوم الاحد وهنا فقط ردت القوات الاسرائيلية بالمثل مستخدمة الاسلحة الخفيفة بما فيها سلاح «البازوكا» .

اما الجانب الاردني فيتهم المواقع الاسرائيلية بالتحرش بالحرس الاردني في منطقة نوتردام ثم من مواقع اخرى وباطلاق الرصاص من الرشاشات والبازوكا مما ادى الى اشتعال الحرائق في الامكنة المقدسة والمدارس والى وقوع اضرار اخرى. واضاف المتحدث الاردني ان الحرس الاردني قد رد بالمثل واستمرت المعركة ٤ ساعات .

هذا وقدمت اسرائيل والاردن شكوى عاجلة الى لجنة الهدنة المشتركة فاجتمعت لجنتها الفرعية واتخذ قرار باجراء تحقيق . وسيبلغ الفريقان بنتائج هذا التحقيق . ومن غير الممكن عقد جلسة طارئة للجنة الهدنة ما لم تلغ ، باتفاق الطرفين ، كل الشكاوى السابقة التي ما زالت بدون حل على جدول اعمال اللجنة .

واعلن متحدث وزارة الخارجية هنا ان الدوائر السياسية تميل الى الاعتقاد بان الحادث كان نتيجة مبادرة محلية وليس بتوجيه الهيئات العليا.

نحو ١٥٠ الفا يشتركون في المسيرة الى واشنطن يطالبون بازالة التمييز العنصري وبالمساواه

واشنطن ـ بعد غد ، الاربعاء ، ستصل الى واشنطن اكبر مسيرة ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي في امريكا . وبعض المحافل تقدران نحو ١٥٠ الف شخص من السود والبيض سيشتركون في هذه المسيرة الضخمة ومنهم من سيصل الى واشنطن على متن الطيارات والسيارات والقاطرات . وامام تمثال واشنطن سيقف المشتركون في المسيرة ثم يتجهون ، في صفين اثنين ، الى نصب لنكولن التذكاري ومنه الى نهر بوتومك حيث يعقدون الاجتماع الاحتجاجي الكبير .

ولا يخفي المراقبون السياسيون اعتقادهم بان الرئيس الامريكي ، كنيدي ، سيكون مضطرا الى مقابلة وفد عن هذه المسيرة يضم قادتها .

ويؤخذ من اخر انباء واشنطن ان عددا من المطارنة ورجال الكنيسة الكاثوليكية قد انضم الى جبهة المطالبين برفع التمييز العنصري عن السود والى رفع الحواجز التي تعترض حياتهم .

وصرح احد قادة المسيرة، رسكين، في اجتماع صحفي انه في حالة تاخر الكونغرس عن سن قانون حقوق المواطن فان مظاهرات اخرى ستجري في واشنطن . واضاف ان جماعة النضال لحقوق المواطن ستنظم مؤتمرا شعبيا في قاعة ضخمة يعلن فيها ابناء جميع الطبقات : من السود والبيض ، مطالبهم بنظام دمقراطي .

وتفيد اخبار واشنطن ان السلطات قد حشدت نحو عشرة الاف شرطي ورجل اطفائي وجندي للوقوف امام المسيرة لدى وصولها الى العاصمة .

لقد فرض نضال السود ، بتاييد الراي العام الدمقراطي في امريكا وخارجها ، نفسه على الصحافة الامريكية التي لم تستطع تجاهل هذه المعركة فاخذت تكتب عنها باسهاب .

اوثانت في تقريره السنوي

وجه العلاقات الدولية اكثر اشراقا

الامين العام يدعو كل الدول الى توقيع اتفاقية موسكو فهي ذات اهمية كبيرة في النضال لنزع السلاح

مركز الامم ـ دعا الامين العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، الدول كلها الى التوقيع على اتفاقية حظر التجارب النووية التي زودت الانسانية بآمال جديدة في السلام والتقدم.

وقد جاءت دعوة اوثانت هذه في تقريره السنوي. وقال الامين العام للمنظمة الدولية ان وجه العلاقات الدولية اليوم هو اكثر اشراقا ، وان ازمة الثقة التي ميزت تلك العلاقات قد اخذت تتلاشى وان الدول تعترف بتزايد ضرورة هيئة الامم المتحدة .

واضاف ان قضية نزع السلاح ما زالت هي اهم قضية في عصرنا . وثمة اهمية كبرى في هذا الصدد لاتفاقية حظر التجارب النووية ولاقامة خط اتصال تليفوني بين موسكو وواشنطن.

وقال اوثانت في تقريره ايضا ان هيئة الامم المتحدة فساعدت في تسوية «ازمة كوبا» وفي نقل السلطة في اريانا الغربية من الهولنديين الى الاندونيسيين وهي تقوم بالجهود لتخفيف التوتر في اليمن .

واضاف ان الوضع في جنوبي افريقيا ما زال مصدرا للقلق المتعاظم . ودعا اوثانت حكومة جنوبي افريقيا الى وقف سياسة التميز العنصري . وقال : وكذلك فقد رفضت البرتغال التعاون مع هيئة الامم المتحدة بشان مستعمرات البرتغال في افريقيا .

وذكر اوثانت ان الوضع المالي للمنظمة الدولية ما زال خطيرا لان دولا معينة ترفض دفع مخصصات لنفقات قوات الطوارىء الدولية .

خروشتشوف يدعو الى توثيق العلاقات بين يوغسلافيا والدول الاشتراكية الاخرى

بلغراد ـ دعا رئيس الحكومة السوفياتية الذي يقوم الان بزيارة ليوغوسلافيا، الى توثيق العلاقات الاقتصادية بين يوغوسلافيا وسائر الدول الاشتراكية . وتحدث عن الخلافات في الراي بين الدول الاشتراكية ويوغوسلافيا فقال: «في كل عائلة يحدث خلاف وسوء تفاهم .. ولكن في النهاية يتفقون» .

وقال خروشتشوف في الخطاب الذي القاه امام عمال السفن : ان يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي يتعاونان على الصعيد الدولي ، في النضال من اجل التعايش السلمي وصيانة السلام العالمي. واوضح خروشتشوف ان المعسكر الاشتراكي سينتصر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

«اقتراحات» حسين لقضية فلسطين

عمان ـ القى حسين، ملك الاردن ، خطابا قدم فيه بعض «المقترحات الخاصة بقضية فلسطين» . ومن جملة ما يقترحه حسين قيام قيادة عربية واحدة وايجاد تنسيق عام بين الدول العربية في المجالين السياسي والعسكري واكد على اهمية اكتساب عطف البلدان الافريقية والاسيوية والاسلامية وقال : ان على الدول العربية ان تقيم صندوقا ماليا خاصا لفلسطين تدفع له التبرعات وقسما من عوائد النفط .

مات جونسون

واشنطن ـ توفي اريك جونسون، الذي كان مبعوثا خاصا للولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، في عهد رئاسة ايزنهاور . وقد كان جونسون مستشارا لثلاثة رؤساء متتابعين ، وكان واضع مشروع تقسيم مياه نهر الاردن المسمى باسمه .

وقد بعث رئيس الحكومة اشكول، ببرقية تعزية الى ارملة جونسون .

زلزلـــة في المبـــاي

بقلم موشه سنيه

الهزات الداخلية في الباي وصلت الى درجة زلزلة عملية . فزعماء الحزب ووزراؤه في الحكومة يهاجم الواحد منهم الاخر بعنف وسباب . ويوجه العضو في الحزب منهم الاتهامات الى زميله . ويشددون بعضهم بعضا وهيئات المباي ، وصحفه ، بل والصحف كلها ، قد تحولت الى ميدان صراع بين رجال الحزب الحاكم . والوضع الداخلي في الباي ، الذي هتك القناع عنه ، يعيد الى الذاكرة قول هوبس «الحرب التي يشنها كلهم ضد كلهم»

وفي داخل الباي وخارجه يحاولون وصف الاطراف المتنازعة بـ «فئات الشبان ضد كتلة القدامى» . ومع ان الجميع متفقون على ان هذا الوصف غير دقيق ولا اساس له ، فاننا سنستخدمه ايضا لمقتضيات توضيح الامر . وهكذا فان الاصطدام بين الشبان و«القدامى» قد نشب ، اول ما نشب ، قبل خمس سنوات في الاجتماع الذي انعقد في «القرية الخضراء» (كفار هيرولد) واستمر طوال هذه المدة دون ان يخف الى ان كانت ذروة الاصطدام والاحتدام بانصراف بن غوريون من الحكم .

على م يدور النزاع ؟

لقد كان بن غوريون — سواء اكان هنالك اعتراف بهذا ام لا — حاكما اوحد . وقد انصرف من الحكم . ولكن الباي بقي في الحكم . والنزاع الذي نشب في الباي هو في جوهره : من الذي سيحتل مكان بن غوريون ويكون المقرر في الحزب الحاكم وفي قيادة الدولة ؟ اي فئة ؟ اي اشخاص ؟ اي توجه ؟

والواقع ان الطرفين يعرضون القضية على هذا الشكل . فرئيس «الشبان» ، موشه ديان ، يقول مرارا وتكرارا ان حكومة اشكول ، حتى ولو سميت «حكومة استمرار» ليست متماثلة في سياستها مع حكومات بن غوريون خلال السنوات الخمسة عشر الماضية . و«انا لا اعتقد بان هذه الحكومة ، حتى وموشه ديان في داخلها ، هي كالحكومة التي كان بن غوريون رئيسها» ، وان الحكومة الجديدة محتاجة الى «شهادة هوية سياسية» خاصة بها تتقدم بها ، بعد سنتين ، الى الناخبين ، وانه غير متماثل مع «القدامى» المقررين في الحكومة الجديدة ، وانه غير راض عن تأليف الحكومة وعن توزيع الوزارات الرئيسية فيها . وانه يعلن وجود خلافات جدية بين وزراء الباي في الحكومة بصدد وجهة السياسة الخارجية وسياسة الامن ، وانه يحتج على عدم ثقة رئيس الحكومة به ، وبهذا فهو في الواقع يعرب عن عدم ثقته برئيس الحكومة الجديدة ..

وبعرض مماثل للقضية ، ولكن في الاتجاه المعاكس ، تحدث وزير التعليم والثقافة ، زلمان اران ، من قادة «القدامى» في مقال له في جريدة دافار فهاجم موشه ديان وشمعون برس اللذين «يرتفعان على عكاكيز» ويطلبان «مراكز رئيسية» في الحكومة بعد استقالة دافيد بن غوريون . وفي مقاله هذا يعترف زلمان اران ايضا بان على الباي ان تخط طريقها من جديد .. «فالاحداث التي تغمر الدولة والشعب وجمهور العمال تتطلب من الباي تقديرات مجددة ، تقديرات فكرية وتنظيمية على حد سواء وليس هنالك من يعترض على ان البقع في الحزب كثيرة وان الضرورة تقتضي منذ سنوات التدقيق في داخله»

وهكذا فموشه ديان وزلمان اران يعتقدان بان الباي والحكومة الجديدة التي يقف على راسها يستلزمان ان يوضحا لانفسهما وللجمهور الواسع طريقهما القادمة . ولكن ؟ هنالك خلافات داخلية شديدة بالنسبة للتقديرات الجديدة الفكرية والتنظيمية في الباي . فهل تبحث هذه الخلافات في نقاش موضوعي صريح بين زعماء الباي ورجالاته المركزين التنظيميين فيما بينهم ؟ كلا ثم كلا . فلنسمع ما يقوله سكرتير الباي العام ، روبين بركات ، عن هذا الامر في بداية الجلسة الاخيرة التي عقدتها سكرتارية الحزب : «ان الحزب تغمره فوضى داخلية قاسية .. ويجب ان لا نخجل من التفتيش عن مساومة اذا كان من الممكن ، بمساعدة هذه المساومة ، ان نتغلب على الفوضى .. واحيانا تكون المساومة اصعب من اتخاذ قرار ... وفي هذه المرة يواكب النقاش جو حركة معنوية هو في حد ذاته مضر بالحزب وقد يزعزع شبكة العلاقات في داخل الحزب ويشوه شخصيته بين الجمهور ويسيء اليه كثيرا» .. وسكرتير الباي يتهم «الشبان» بان طريقة معالجتهم القضايا المبدئية هي التي «تدل على ان ما في حركتنا من جو معنوي قد جمد وزيف» .

وهكذا فاذا كان الجو المعنوي في داخل الباي لا يمكن من اجراء نقاش موضوعي ومبدئي على مستقبل الحكم في اسرائيل وعلى توجه الحزب الحاكم في الفترة المقبلة ، فليس معنى هذا ان خصوم الباي في الدولة وفي حركة العمال الاسرائيلية لا يستطيعون ، او انهم غير ملزمين ، بتحليل ما يجري في الباي تحليلا موضوعيا مبدئيا . فان نتائج النضال الداخلي في الباي ستؤثر في النهاية تأثيرا غير قليل على التطور القريب ، السياسي والاجتماعي ، لاسرائيل كلها .

فما الذي جرى في الباي عمليا ؟

لقد كان الباي ، منذ قيامه حزبا اشتراكيا دمقراطيا يمينيا اضفت الصهيونية «الطلائعية» و«الاشتراكية» على انتهازيته وتعصبه القومي صفة يهودية قومية . وطوال السنوات الخمسة عشر التي كان فيها الحزب الحاكم في دولة اسرائيل ، ارتبطت زعامة الباي بخدمة الرأسمال الكبير ، الاجنبي والمحلي ، وعمدت الى تطوير وتكوين شخصية الدولة على اسس رأسمالية صريحة . وكذلك ارتبطت الهستدروت ، بجناحيها : المنشآت الاقتصادية والنقابات المهنية ، وبفعل زعامة الباي ، بمركبة تطور دولة اسرائيل الرأسمالي العاصف . ونتيجة لهذه العملية وموازيا لها طرأت على زعامة الباي نفسها تغييرات داخلية : فقد تحولت من قيادة حركة ، وبشكل متعاظم ، الى جهاز بيروقراطي تمتاز ماهيته الجوهرية لا بتمثيل الجماهير وخدمة قضاياها بل بالسيطرة عليها. وفي الفئة القديمة من زعماء الباي ورجالاته بقيت حتى الان مخلفات من الماضي الحركي ولكن بالنسبة للفئات الشابة التي ارتقت الى المناصب الحاكمة بسلم عمل الجهاز والادارة لا بسلم النشاط والعمل الشعبي كانت المفاهيم والقيم الحركية والماضي «الطلائعي» غريبة .

وكما قلنا فليس الخط الفاصل بين القدامى والشباب هو الخط الفاصل الوحيد بين المتخاصمين في الباي . فاذا كانت القيادة والاكتيف (التنشيطين) الحزبي في الباي قد تحولوا الى جهاز بيروقراطي حاكم فان توزيعا قد جرى بين اولئك الذين تمركزوا في الاساس في قيادة جهاز الامن وفي مناصب حكومية عليا — ولا سيما في المجالات القريبة من شؤون الامن — وبين اولئك الذين تمركزوا في شبكة مؤسسات الهستدروت الواسعة المركزية والمحلية ، وفي الجهاز الحزبي الضخم وفي ادارة المؤسسات البلدية. وهكذا فقد تكون تركزان كبيران للبيروقراطية الباية الحاكمة : تركز «جماعة الامن» مقابل تركز «جماعة الهستدروت ـ الحزب ـ البلديات» . ويمكن القول ان هذا التوزيع يطابق التوزيع بين الشبان والقدامى ولكن ليس بصورة قاطعة . فرئيس بلدية تل ابيب ـ يافا ، مردخاي نمير ، من القدامى ، مثلا ، قد اعرب في جلسة سكرتارية الباي عن استغرابه من ان شخصا مثل مئير ارغوف ، الذي ينتسب من مختلف النواحي الى القدامى ، قد وقع في شبكة جماعة الشبان بالضبط .- وتفسير ذلك في غاية البساطة . فرئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية قد تحول الى فالمقام طغمة ادعياء الامن ومن اجل القيام بهذه المهمة تخلى عن رفاقه القدامى والتحق برهط «الشبان» من امثال موشه ديان وشمعون برس . وليس هذا هو المثل الوحيد الذي يوضح انتهاك خط الفاصل بواسطة المهمة والمنصب . فالعجوز في هذه الزمرة ، اقدم القدامى دافيد بن غوريون هو الذي ربى وتعهد «الشبان» بسبب «الامن» المشترك بينه وبينهم .

وانصراف بن غوريون ، القائد والوصي على «شبان الامن» قد اضعف مركزهم (الشبان) في الحكم . وظروف انصراف بن غوريون المرتبطة بفشل سياسته المغامرة قد شددت من الضربة التي هوت على رأس «الشبان» . وتأليف حكومة اشكول بدون منح موشه ديان «مركزا رئيسيا» وبدون ترقية شمعون بيرس من منصب نائب الوزير قد زادت هذه الضربة الشديدة اضعافا مضاعفة . ومن هنا كان هجوم الشبان المتواصل على حكومة اشكول . وصديق اشكول ، الوزير بنحاس سفير ، في تنديده بهجوم شبان بن غوريون هذا قد وصل الى حد القول ان «الحزب الوحيد الذي يضع العصي في العجلات — اذا اردنا ان نستعمل لغة حذرة — ويلسع الحكومة هو الباي» ..

وبالاضافة الى الهجوم على الحكومة يشن الشبان الهجوم ايضا على المجالات التي لم يكن اثرهم فيها ملموسا حتى الان . فهم يهاجمون تأجيل انتخابات مؤتمر الباي وانتخابات الهستدروت والبلديات ، وطريقة تأليف قائمة مرشحي الباي في انتخابات بلدية بئر السبع ومجلس اسدود المحلي ، وانعدام الدمقراطية الداخلية في الباي ، وسيطرة كتلة القدامى الذين يعينون زلمهم في الدوائر والهيئات . ومما يعطي مثلا على هذه «الجواهر» المقال الذي كتبه يزهر سميلنسكي (من الشبان) فقد جاء فيه ان الباي هو «خانق مضطهد» وان «المبدأ الذي سيطر عندنا هو ان لا ضرورة للعدالة ولا للعلم ولا للمعرفة فيكفي ان تكون من زلم واحد من اصحاب البيت» .

صحيح ان «الشبان» صادقون في ان لا دمقراطية داخلية في الباي ولكن القدامى ايضا صادقون ، وليس باقل من الشبان ، اذ يثبتون عدم الاخلاص في هذا النقد الذي ينتهي حينما يكون احد هؤلاء الشبان شريكا في كيان غير شرعي للمشاورات او لصفقة اسهم . فهدف الشبان ليس الدمقراطية وانما احتلال مراكز اساسية في مجالات ليس لهم فيها تأثير من مثل الجهاز الهستدروتي ، والجهاز الحزبي والجهاز البلدي .

فوارق ايديولوجية وسياسية

والنزاع على المراكز الرئيسية وعلى المناصب وعلى الوزارات ترافقه خلافات ذات طابع ايديولوجي وسياسي وهذا ما يعنينا اكثر من النزاع على الكراسي

فالشبان الذين جل نفوذهم وسيطرتهم هو في جهاز الامن يمثلون خطا عسكريا صريحا يتجسد في مغامرات عسكرية تجاه الخارج وفي السعي لديكتاتورية عسكرية في الداخل . ومقابل هؤلاء يوجد القدامى المضطرون الى الاتصال بالجمهور — سواء اكان ذلك في النقابات المهنية او في المجالس المحلية او في الفروع الحزبية — فهم مرغمون على الاهتمام ، ولو حتى بشكل ظاهري ، بمشاعر الجمهور ولهذا فهم واقعون اكثر في القضايا الاقتصادية والاجتماعية ومضطرون الى تفضيل حلول سلمية على حلول عسكرية .

وكمثل واقعي عن هذا التناقض هو الخلاف حول مستقبل الفرن الذري في النقب وحول فحوى الرد على مذكرة الرئيس الامريكي كنيدي. واسس هذا التناقض عميقة وهي كامنة في قضية التوجه الدولي للسياسة الاسرائيلية : التوجه نحو اديناور وديغول ام نحو كنيدي وربما غدا نحو هرولد ويلسون ؟

ومن هنا يتشعب ايضا التناقض الذي ذكرناه اعلاه بين توجه معين نحو الاشتراكية ـ الدمقراطية الاصلاحية وبين التنكر التام لهذه القيم والمفاهيم

توجهان بصدد الوحدة مع احدوت هعبودا

ودخلت حلبة النزاع الداخلي في الباي قضية «الوضع الجديد» بين الاحزاب الصهيونية الاشتراكية الثلاثة الذي يعني — حيال عدم استعداد المبام للانضمام اليه — اتحادا بين الباي واحدوت هعبودا .

فبن غوريون ، وهو يرى الانقسام والتفسخ الداخلي والتكتل في حزبه حقيقة لا يمكن انكارها ولا التغلب عليها ، قد توصل الى نتيجة تقول ان من الافضل السماح بتنظيم تكتلي وتوسيع الاطار عن طريق ضم احدوت هعبودا (وحتى المبام اذا وافق) شريطة ضمان الطاعة امام الخارج . ولهذا كان الشبان في البداية من اشد المتحمسين للاتحاد مع احدوت هعبودا بل انهم شنوا الانتقاد على سكرتير حزبهم ، روبين بركات ، وعلى سكرتارية حزبهم باجمعها ، بسبب تباطؤهم في التفاوض مع احدوت هعبودا بل واهمالهم القيام به . ولكن ما ان استقال بن غوريون حتى طرا تحول في هذه القضية من الطرف الى الطرف الاقصى المقابل .

فزعامة احدوت هعبودا ، الساعية للاتحاد مع الباي ، قد بنت مشروعاتها على الارتباط بالقدامى لتقوية الجناح الهستدروتي في الحزب الموحد العتيد ، وعلى الارتباط برجال اتحاد الكيبوتسات الباتي لتقوية الاتجاه الكيبوتسي الطلائعي . وعلى كل حال فان «شبان الباي» قد فهموا بهذا الشكل «القابلة» التي تمت بين زعيم احدوت هعبودا ، جليلي ، ومندوب جريدة «معريب» . وتحدث «الشبان» في جلسة سكرتارية الباي اهوفيا ملفين ، اعترف قائلا : لقد ذعرت حينما رأيت ، ثانية ، امكانية تكتلات اوسع كثيرا بين حماة الاسوار واحدوت هعبودا .. واضاف : ان شبان مباي يختلفون مع حماة الاسوار هؤلاء الذين يتمسكون بمفاهيم الطلاعية قبل ٣٥ سنة .

وبالاضافة الى هذا فانهم قد تخوفوا من يغال الون وموشه كرمل اللذين قد يزيحان اقدام شمعون بيرس وموشه ديان من جهاز الامن بمساعدة من قدامى الباي. ومقاومة يغال الون وبقية زعماء احدوت هعبودا في ضم شمعون بيرس الى لجنة الامن والخارجية الوزارية بعضوية كاملة لذات دلالة على هذا. وحيال هذا فقد زادت رغبة القدامى الباتيين وحماسهم للاتحاد بين الباي واحدوت هعبودا .

ان التناقضات بين الفئات الشابة وبين الفئات القديمة ، بين الاتجاهات الامنية والاتجاهات الهستدروتية لا تعبر عن مجموع التناقضات التي تزعزع شخصية الباي . فرجال اتحاد الكيبوتسات الباتي ، مثلا ، يكرهون «الشبان» ولكنهم ليسوا متفقين كليا مع البيروقراطيين الحزبيين واصحاب المؤامرات في كتلة «القدامى» . ولا يمكن استثناء جماعة لافون من الحساب في هذا المجال فهي وان كانت تقف جانبا الا انها ما زالت قائمة وتسمع اراءها بصورة منفردة .

والواقع انه اذا استمر الوضع الراهن في الباي ، او اذا لم تجر مساومة ومراضاة مع «الشبان» فان الهوة ستتسع بين الحزب الحاكم وجماهير ناخبيه الذين يرغبون في تغيير جذري في وجهة قيادة الدولة والهستدروت والسلطات المحلية تغيير نحو السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اما اذا وجدت في الباي قوى تكون اهلا لا لصد هجوم «الشبان» وحسب بل وتسيير الحزب في طريق جديدة وفي الاتجاه المنشود ، فسيتمكن الباي التحرر من البنغوريونية ان يكون امرا هاما في بناء الجبهة القومية الدمقراطية التي تجري التحول في قيادة الدولة والمجتمع الاسرائيلي .

ان استمرار البنغوريونية بدون بن غوريون او حتى استمرار البنغوريونية بصورة معدلة ومغلفة بالكلمات والاقوال الشعبية انما يؤدي بالباي الى الافلاس حتمي .

ونحن الشيوعيين الاسرائيليين ، لشعورنا العميق بالمسؤولية تجاه الطبقة العاملة الاسرائيلية والمستقبل الدمقراطي والاشتراكي لدولة اسرائيل ، لا يسرنا بل ولا نعمل من اجل خراب الباي . فنحن نتطلع نحو مباي اخر يكون مستعدا واهلا للوحدة الاشتراكية الشيوعية التي ستقوم حتما حتى ولو لم يكن في الباي من يفهم اقوالنا هذه .

ماذا تعرف عن الاتحاد السوفياتي

السوفخـوز ودوره في بنـاء المجتمـع الشيـوعي

الماكنات الحاصدة تنتشر في الحقول تعمل باستمرار وهذه احد الماكنات في سوفخوز تيخورتسكي

السوفخوز استثمارة زراعية للدولة . جميع وسائل انتاج السوفخوز (الماكنات والابنية والماشية والابذار) وانتاجه ملك للدولة. والسوفخوز يديره مدير تعينه هيئات الدولة . وجميع العمال والاختصاصيين يقبضون اجرا شهريا مثل عمال مؤسسات الدولة، الصناعية.

وبصورة عامة ، تتميز السوفخوزات عن الكولخوزات (استثمارات فلاحين جماعية) باتساع اكبر لانتاجها ومكننة افضل للعمل وتخصص ابرز. ووفق الظروف الطبيعية والاقتصادية يتخصص بعض السوفخوزات في انتاج القمح وبعضها الاخر في انتاج اللحم والحليب . واحدثت في المناطق الجنوبية المروية سوفخوزات لزراعة القطن . وفي ضواحي المدن الكبرى سوفخوزات تزرع فيها الخضر والبطاطا . واما على ساحل البحر الاسود ذي المناخ تحت المداري الحار فيزرع الشاي والحمضيات .

والاستثمارات الكبرى مقسمة الى قطاعات . وكل قطاع يزرع الاف هكتارات الاراضي . وبراسه رئيس يخضع مباشرة لمدير السوفخوز . وعمال السوفخوز مقسمون الى فرق . ويقسم الفريق ، اذا اقتضى الامر ، الى جماعات يتراوح عدد افراد كل منها بين العشرة والخمسة عشر شخصا .

ومدراء السوفخوزات ورؤساء القطاعات ومدراء المزارع وكذلك عدد كبير من رؤساء الفرق هم عموما اختصاصيون ذوو تحصيل زراعي عال او ثانوي — مهندسون زراعيون واختصاصيون في تربية الحيوان واطباء بيطريون ومهندسون او فنيون ممكننون وفي السوفخوزات بالاضافة الى ذلك ، رؤساء مهندسين زراعيين ورؤساء اختصاصيين في تربية الحيوان واختصاصيون اخرون يديرون فروع الاقتصاد .

ان فكرة انشاء السوفخوزات ووضع مبادىء تنظيمها يعودان للنين . فعشية ثورة اوكتوبر تقدم في «موضوعات نيسان» ، من جملة ما تقدم به من تدابير اقتصادية، بفكرة تحويل جميع املاك الملاكين العقاريين الكبرى الى استثمارات نموذجية توضع تحت اشراف الحكم السوفياتي وتعمل لحساب الجماعة . ومرسوم الارض الذي صدر بعد الثورة ينص على نقل الملكيات القديمة الى الدولة للتمتع القطعي .

ومنذ اولى سنوات الحكم السوفياتي خلال الحرب الاهلية والتفكك والجوع اللذين تسببت بهما ساعدت السوفخوزات الدولة في تزويد سكان المدن الصناعية ولا سيما اطفال العمال بالمؤن. وهكذا فبمقدار ما كان عدد السوفخوزات يزداد والصناعة الثقيلة المتطورة في البلاد تقدم لها الماكنات كان دورها باعتبارها مزودة الدولة يزداد اهمية .

حوالي العقد الرابع احدثت في الاتحاد السوفياتي سوفخوزات حبوب وتربية ماشية ، كبرى في مناطق السهوب والاراضي البكر في روسيا الاتحادية واوكرانيا . وكان بينها سوفخوز «غيغانت» (العملاق) في سهوب سالسك وبمنطقة روستوف الذي يشتهر في البلاد باسرها ويقدم للدولة عشرات الاف اطنان القمح سنويا .

واستمر احداث سوفخوزات جديدة باعتبارها استثمارات ريعية خلال سنوات ما بعد الحرب ايضا. ففي فترة ١٩٥٤ـ١٩٥٥ وحدها احدث ٤٢٥ سوفخوزا في شرق البلاد . وقد لعبت دورا حاسما خلال استصلاح ٤٢ مليون هكتارا من الاراضي التي لم يمسها المحراث قط مما ادى الى نشوء منطقة جديدة هامة في البلاد تقدم الان اكثر من اربعين بالمئة من كل القمح الذي تخزنه الدولة. والنفقات على استصلاح الاراضي البكر سدت في بضع سنوات بفضل المحصول الوافر من القمح الذي جني فيها والذي هو ارخص قمح في البلاد .

منذ اولى سنوات الحكم السوفياتي كلفت السوفخوزات بان تظهر للفلاحين عمليا ، افضليات الاستثمارات الاشتراكية الكبرى . وبذلك بالذات ساعدتهم السوفخوزات على سلوك طريق الجماعية . لقد اسدت السوفخوزات دعما كبيرا للكولخوزات الاولى: وضعت الماكنات تحت تصرفها وباعتها القمح والماشية ومنحتها مساعدة في ميدان الهندسة الزراعية وتربية الحيوان وانشاء سائقي جرارات وماكنات متعددة الوظائف ومعلمي محاصيل وافرة . وخلال السنوات العشر الاولى، من عام ١٩٣١ الى عام ١٩٤٠ انهى اكثر من اربعماية الف سائق جرارة وماكنة متعددة الوظائف وسائق وميكانيكي صفوفا ومدارس لدى السوفخوزات .

وما زالت الكولخوزات الان تحتفظ بهذا الدور الاولي . وتجربة استثمارات الدولة الطليعية وافاضل الكولخوزات هي معتمد الانظمة الزراعية التقدمية التي تدخل الان بتوصية من الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بدل الدورات الزراعية التي فات حينها . ان الاراضي التي كانت تشغلها في الماضي اعشاب منخفضة المحصول تزرع الان بمزروعات كبيرة المحصول — ذرة صفراء ، شمندر سكري لعلف الماشية وفول علفي . وهذا يخلق قاعدة علفية متينة لتربية الماشية .

لقد صارت السوفخوزات رائدة مكننة العمل التامة والفعالة في الحقول . ففي سوفخوز «غيغانت» مثلا ، انفق عام ١٩٦٢ بفضل المكننة اثنتان وعشرون دقيقة فقط على انتاج كنتال القمح. وهذا اقل بثلاثة اضعاف تقريبا مما ينفق في الولايات المتحدة .

ودور السوفخوزات في اقتصاد الاتحاد السوفياتي ينمو سريعا . ففي حين كان في البلاد زهاء الف وخمسماية سوفخوز عام ١٩٢٧ ارتفع هذا الرقم سنة ١٩٤٠ ، سنة ما قبل الحرب الى اربعة الاف وهي تبلغ الان ثمانية الاف وثلاثماية سوفخوز .

ان برنامج الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يضع دورا كبيرا للسوفخوزات في بناء المجتمع الشيوعي الذي يحمل وفرة الخيرات المادية الى الشعب . وبالاضافة الى ذلك تهتم الدولة السوفياتية اهتماما شديدا بتعزيز الكولخوزات . ذلك ان تطور الزراعة في الاتحاد السوفياتي يجري عن طريق تحسين الشكلين — الكولخوزات والسوفخوزات على حد سواء .

حالبات في سوفخوز يوكوفنيا القريبة

الاتحـاد السوفياتي الدولة الاولى في انتاج الفحم

موسكو — اعلن نيقولاي مالينكوف رئيس اللجنة الحكومية لصناعة الوقود في الاتحاد السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي اصبح الدولة الاولى في انتاج الفحم في العالم.

وحي الايام

امثولة نرويجية

النبأ اذاعته وكالات الانباء كما تذيع كل نبأ اخر تعتبره عاديا .. فاكتفت بالقول ان اينارجرهاردسن رئيس الوزراء «الاشتراكي» في النرويج قدم استقالته الى الملك اولاف الخامس فقبلها وعهد الى جون لينغ زعيم المعارضة بتاليف الوزارة الجديدة .

واضافت الوكالات ثلاثة امور .. قالت وهكذا ينتهي حكم «الاشتراكيين» ! الذي دام ٢٨ سنة بدون انقطاع .. ومن المتوقع ان يتم لينغ تأليف وزارته فورا فتحظى بثقة البرلمان .. وان الازمة التي اودت بالوزارة الاشتراكية تعود الى حملة المعارضة على الوزارة لعدم اخذها اجراءات تصون حياة عمال المناجم في مناجم خليج الملك الواقع في سبتسبرغن حيث قضي ٢١ عاملا نحبهم اثر انفجار وقع في تشرين الثاني الماضي

وليس من حق احد ان يعتب على وكالات الانباء .. فالحادث لا يستحق اكثر من هذا القدر من الكلام .. والوزارة الجديدة التي سيؤلفها زعيم المعارضة لن تختلف جوهريا عن الوزارة المستقيلة ..

ولكن مدلول هذا النبأ لاولئك الذين يمعنون النظر في التطورات التاريخية كبير الاهمية ..

فهو يثبت مجددا للمرة الواحدة بعد الالف ان طريق «الاشتراكيين الدمقراطيين» لا يؤدي الى الاشتراكية .. وان اسطورة بناء الاشتراكية بالتدريج على طريق «الاشتراكيين الدمقراطيين» ليست سوى ضرب من الاوهام التي بددها ويبددها حكم «الاشتراكيين الدمقراطيين» في اكثر من قطر ..

ففي النرويج بعد حكم دام ٢٨ سنة بلا انقطاع يبقى من الممكن عودة حزب الراسمالية الرسمي الى الحكم .. ويعود الى الحكم في معركة برلمانية دارت بالضبط حول صيانة مصالح الطبقة العاملة وبالتحديد حياة عمال المناجم ..

ولا بدع في ذلك .. فحكم «الاشتراكيين الدمقراطيين» لم يغير مطلقا في ماهية النظام الاجتماعي فبقي راسماليا .. وقام الحزب الاشتراكي الدمقراطي بدور الكلب الحارس لهذا النظام الطبقي .. واذا كانت الطبقة العاملة تتمتع ببعض الامتيازات .. واذا كانت الحكومة المستقيلة قد حققت بعض الاصلاحات فقد تم كل ذلك في اطار النظام الراسمالي ولم تتخلف عن مثله بعض الاقطار الاوروبية الغربية التي تحكمها الاحزاب الراسمالية مباشرة مثل بريطانيا وفرنسا وايطاليا ..

فالاصلاحات الاجتماعية والامتيازات والمكاسب التي تفوز بها الطبقة العاملة تتحقق بفضل كفاحها ..

وماهية الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» النرويجي ظهرت ايضا في السياسة الدولية .. فهذا الحزب «الاشتراكي» الحاكم لا غيره هو الذي دفع النرويج الى احضان الحلف الاطلسي الذي اقامته الدول الاستعمارية الكبرى بقيادة الولايات المتحدة ليكون مركب العدوان على الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية ..

وماذا كانت الراسمالية في النرويج ترغب اكثر من ان يدفع بالنرويج الى حلف معاد للاتحاد السوفياتي حزب «الاشتراكية» الدمقراطية ؟

وهكذا تتبرهن في المجال العملي نظرية الماركسية اللينينية حول الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

فبارشاد الماركسية اللينينية فقط انتقلت مختلف الاقطار بمختلف السبل من الراسمالية الى الاشتراكية ..

وخبرة كوبا كانت آخر مثل على ذلك .. فكاسترو الزعيم الوطني الذي لم يكن عضوا في حزب كوبا الماركسي اللينيني حين قادته الاوضاع وخبرته الواعية الى الاشتراكية بايع الماركسية اللينينية .. ووحد القوى الثورية في بلاده على ضوئها واعلن تمسكه بمبادئها ..

فالماركسية اللينينية تقول ان الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية يتم بالثورة اي بالقفز من وضع الى آخر .. وهذه الثورة او القفزة يمكن ان تتحقق سلما بدون حرب اهلية .. ويمكن ان لا تتحقق سلما اذا ما لجأت الطبقة الراسمالية الحاكمة الى العنف .. ففي الوضع الاخير على الطبقة العاملة ان تدافع عن ثورتها ..

كذلك تقول الماركسية اللينينية ان هذا الانتقال يحتاج الى شرطين : وصول الطبقة العاملة الى السلطة الحقيقية والاستيلاء على وسائل الانتاج اي تأميم الصناعة وتصفية ملكية الارض الراسمالية ..

لقد زعم «الاشتراكيون الدمقراطيون» انهم يعارضون الماركسية اللينينية لانها ترتاي حكم ديكتاتورية البروليتاريا اي استيلاء الطبقة العاملة على الحكم واستخدام هذا الحكم لتصفية الراسمالية وبناء الاشتراكية .. وقالوا انهم يعارضون العنف والديكتاتورية وان من الممكن بناء الاشتراكية على طريقتهم بالتدريج .. ولكن الخبرة برهنت ان كل حكم هو ديكتاتورية طبقة .. فاما ان تكون الديكتاتورية ديكتاتورية الطبقة الراسمالية واما ان تكون الديكتاتورية ديكتاتورية الطبقة العاملة .. ولا يهم ابدا اسم الحكومة او الاحزاب التي تتكون منها فالمهم من تخدم هذه الحكومة ..

وامثولة النرويج اثبتت ان مقاومة «الاشتراكيين الدمقراطيين» للماركسية اللينينية وديكتاتورية البروليتاريا كانت مقاومة للاشتراكية .. وحكمهم لم يكن سوى ديكتاتورية الطبقة الراسمالية بقالب آخر ..

وهكذا تبرهن الحياة صدق طريق الشيوعيين — حملة رسالة الماركسية اللينينية .

جابر الكرملي

الاجتماعات المنطقية للحزب الشيوعي في الناصرة والسهل والشارون تعرب عن تأييدها التام لقرارات اللجنة المركزية

اميل حبيبي واستر فلنسكا يطالبان بالمحافظة على الهدوء في الحدود وحل الخلاف بالطرق السلمية

الناصرة — لمراسلنا — **عقد يوم السبت ٦٣/٨/٢٤ في الناصرة ، الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، باشتراك لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية وسكرتيريات فروع الحزب .. وقد قدم الرفيق اميل حبيبي سكرتير منطقة الناصرة تقريرا حول مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .**

وعندما تطرق الرفيق اميل حبيبي الى الحوادث الاخيرة على الحدود الاسرائيلية — السورية دعا الى المحافظة على الهدوء في الحدود وحل الخلافات بالطرق السلمية والمحافظة على الحقوق المتبادلة .

واشترك في النقاش ، بعد المحاضرة ، ١٧ رفيقا وانتقدوا بشدة المواقف الجامدة والمقسمة والمغامرة التي يتخذها القادة الصينيون .

وقد اكد الرفاق المناقشون، من تجربتهم الذاتية ، ان شعارات الصينيين هي «ثورية» بالكلام فقط ، وتؤدي الى الافلاس السياسي، ثم ترك واستصغار النضال اليومي . ان تلك الشعارات تفرق صفوف الشيوعيين وتؤدي الى عدم تجنيد الجماهير من اجل اجراء تغييرات ثورية . ان اولئك المستعدين لقبول تلك الشعارات هم عادة ، اناس مقطوعو الصلة بالحياة ، غير واثقين بنتائج النضال المحلي، ويخافون المصاعب المؤقتة التي تواجه ذلك النضال .

وفي نهاية النقاش ، اتخذت بالاجماع ، قرارات تعرب عن التأييد التام لقرارات اللجنة المركزية للحزب في جلستها ال ١١ .

«على ضوء تجربتنا الذاتية في بلادنا — جاء في القرار — نحن مقتنعون اقتناعا تاما ، بصدق الخط العام للحركة الشيوعية العالمية — خط النضال من اجل السلام ، والديمقراطية ، والتحرر القومي والاشتراكية» .

كما اتخذ قرار اخر بارسال تحية الى الحزب الشيوعي السوفياتي ولجنته المركزية «التي تعمل كل جهد ممكن من اجل توطيد وحدة الحركة وتقوية المساواة بين الاحزاب الماركسية — اللينينية في العالم، وبضمنها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي» .

وقد اتخذ قرار اخر يدعو جميع الفروع في منطقة الناصرة الى عقد اجتماعات تفسيرية للرفاق والاصدقاء حول الخط العام للحركة الشيوعية العالمية. ان هذا العمل مرتبط اشد الارتباط بنضالنا اليومي لتجنيد رفاق الحزب وكل جماهير الشعب من اجل النجاح في المعارك الجماهيرية التي امامنا — من اجل المحافظة على الهدوء في الحدود، ووقف سباق التسلح، والغاء الحكم العسكري، ووقف سلب الاراضي ، وانجاح معركة العمال من اجل زيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء، ومن اجل الغاء كل سياسة بن غوريون ، بعد ان اضطر هو نفسه للاستقالة .

وفي تل ابيب ...

تل ابيب — لمراسلنا — عقد في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، يوم دراسي لنشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقتي السهل والشارون . وقد حاضرت في هذا الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الرفيقة استر فلنسكا حول مباحثات وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مع مندوبي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. وبعد النقاش الذي اشترك فيه ١٩ رفيقا اتخذ قرار اجماعي بتاييد مقررات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها الاخيرة حول النقاش بين الحركة الشيوعية وقادة الحزب الشيوعي الصيني .

وقد اكد القرار تأييد اكثرية منطقتي الشارون والسهل للخط العام للحركة الشيوعية العالمية ، والحزب الشيوعي السوفياتي الذي اقر في الاجتماعين التشاوريين التاريخيين في موسكو سنة ١٩٥٧ و ١٩٦٠ .

ضد استعمال القوة ومن اجل الهدوء

وقد اكدت الرفيقة استر فلنسكا في كلمتها التلخيصية ان من الواجب النضال ضد كل استعمال للقوة من جانب اسرائيل وسوريا . وقد اعربت الخطيبة عن معارضة اي خطوة انفرادية من جانب اسرائيل في المنطقة المنزوعة من السلاح ، ودعت الى مقاومة الدعاية العسكرية التي تبثها الاوساط الحاكمة ، وقالت :

بعد هذا التوجه الى مجلس الامن ، يجب النضال من اجل حل الخلاف على الحدود الشمالية فقط بالطرق السلمية وعلى اساس الاحترام المتبادل للحقوق ، وليس بطريق التهديد ، واستعمال القوة .

وقد ارسل الاجتماع تحية تضامن الى عمال «امكور» متمنيا لهم النجاح في نضالهم العادل .

الى كل منظمات وهيئات الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ، والى كل الرفاق والاصدقاء الذين هناوني بمناسبة عيد ميلادي الستين .

تقبلوا شكري القلبي الجزيل وشكر عقيلتي سلافا . انني ارى في تهانيكم الحارة لا تعبيرا عن تقدير واحترام شخصي لي وانما ، في المقام الاول تعبيرا عن التقدير والاحترام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والجنة المركزية . فلنواصل بقوة نضالنا العظيم للسلام واخوة الشعوب والدمقراطية والاشتراكية ، ومن اجل سعادة الشعب في اسرائيل .

صموئيل ميكونس

جمهور العاملين الاكاديميين يتأهب لخوض المعركة ضد تواصي لجنة هورفتس الضارة

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — **قرر مركز نقابة (هستدروت) المهندسين ، بالاجماع ، دعوة كل العاملين الاكاديميين في البلاد الى رص الصفوف والتعاون في النضال ضد تواصي لجنة هورفيتش . وعهد المركز الى سكرتاريته بان تقوم بكل الاعدادات الضرورية لهذا النضال بالتعاون مع كل منظمات العاملين الاكاديميين .**

وكان المركز قد اجتمع هنا للبحث في الخطوات النضالية ضد تواصي لجنة هورفتش وذلك ازاء امكانية اتخاذ قرار في لجنة الهستدروت المركزة بقبول هذه التواصي شأنها في ذلك شأن الحكومة وقسم التنظيم المهني في الهستدروت .

واجمع المتحدثون في النقاش ، من مختلف الكتل ، على ان هذه التواصي تنزل بهم اضرارا جسيمة .

وفي الوقت ذاته عقدت منظمات العاملين الاكاديميين التابعة للقسم المستخدم الاكاديمي في الهستدروت اجتماعا في تل ابيب قرروا فيه اقامة لجنة اتصال بين كل منظمات الاكاديميين الهستدروتية من اجل الظهور موحدين امام اللجنة المركزة عند البحث في التواصي. وقد قرروا ايضا عدم التعاون في تنفيذ هذه التواصي .

واتخذوا قرارات اخرى اعلنوا فيها انه اذا اقرت اللجنة المركزة تواصي لجنة هورفتش ، فان منظماتهم ستبحث امر الانضمام الى لجنة التنسيق القطرية التي تضم ايضا منظمات غير هستدروتية .

وهكذا فان منظمات العاملين الاكاديميين تتأهب لخوض المعركة ضد تواصي لجنة هورفتش وهي عازمة على ان تستمر في نضالها الى ان ترفض هذه التواصي الضارة .

ضم بن غوريون الى مكتب سكرتارية المباي

تل ابيب — **قرر مكتب سكرتارية مباي بالاجماع ، ضم دافيد بن غوريون رئيس الحكومة السابق اليه . وقد وافق بن غوريون على ان ياخذ قسما هاما في عمل المكتب بقدر ما يستطيع . وكذلك وافقت سكرتارية مباي على ضم بن غوريون الى المكتب .**

وكان هذا المكتب قد اقيم قبل حوالي السنة ، ويتالف من : ليفي اشكول ، أ. ميلر، ش. نتسر ، ي. يشعياهو ، م. ديان ، أ. حوشي ، ر. بركات . وقد استقال موشه ديان من المكتب بعد ان رفض طلبه بان يكون وزير الدفاع. والان ضم اليه بن غوريون الذي سيستطيع ان يتدخل في شؤون قيادة المباي والحكومة .

شاريت رئيس الوفد الى مجلس الاشتراكيين الدمقراطيين

وقررت سكرتارية مباي ان ترسل الى مجلس الاشتراكيين الديمقراطيين الذي سيعقد في امستردام في ٨ سيبتمبر ، وفدا مؤلفا من ثلاثة اعضاء . وسيراس الوفد رئيس الحكومة السابق موشه شاريت، اما العضو الثاني فهي سكرتيرة اتحاد الكيبوتسات سانتا يوسيتل ، اما العضو الثالث فسيعينه مكتب السكرتارية.

وفي مؤتمرات الدمقراطيين الاشتراكيين السابقة ، ارسل مباي وفودا مؤلفة من ٧—٩ اشخاص ، ولكن حتى في قيادة مباي يسود الشعور بان هذا الجهد اكثر من اللازم . ويتأكد هذا الامر ليس من تصفير الوفد حتى الثلث فقط ، بل يتاكد ايضا من اقوال سكرتير مباي بركات في اجتماع السكرتارية .

المباي يشكو

وفي سكرتارية المباي، جرى بحث حاد في نتائج الانتخابات في اشدود. فقد وجد سكرتير المباي بركات ، انه من الضروري شرح لماذا بدات قيادة المباي المعركة لابعاد رئيس المجلس المبائي روبرت حاييم ، بالرغم من انه «لم تكن لنا تهم ضد رئيس المجلس . فهو لم يتمرد على الحزب ولم يقم بمؤامرات ضده» .

واوضح بركات . «لقد اوقفنا على مسببات خارجية لم نستطع ان نتملص من طلباتها ، امام اعلان ان علينا تغيير رئيس المجلس المحلي العامل باسمنا» .

ان اعلان المباي الرسمي يخفي ولا يوضح ما هي المسببات الخارجية الخفية — هل هم اصحاب «شركة تطوير اشدود» الذين حصلوا على «هدية» اراضي بقيمة ١٠٠ مليون ليرة ؟

تعطيل العمل في امكور ينتهي

الادارة والزعامة المبائية تضطران الى التراجع حيال اصرار العمال والتأييد الواسع الذي لاقوه

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — **تعطيل العمل في مصنع الثلاجات («امكور») الذي عمدت اليه ادارة المصنع لتحطيم نضال العمال اليوميين من اجل مطالبهم وحقوقهم ، والذي وجدت الادارة فيه تاييدا من زعماء المباي في الهستدروت — هذا التعطيل قد انتهى بعد يومين وذلك بعد ان تبين اصرار العمال على المضي في معركتهم وبعد ان اعلنت لجان عمال مصانع ثانوية تابعة لمصنع («امكور») انها تتضامن مع العمال المتعطلين وانها ستعلن اضرابات انذارية تاييدا لهم .**

فقد انعقد يوم السبت اجتماع اشترك فيه اعضاء لجنة عمال امكور وممثلو ادارة المصنع وسكرتارية مجلس العمال وتقرر فيه ان يعود العمال الى المصنع (وقد عادوا) يوم الاحد على ان لا يتجاوزوا في عملهم النورما المتبعة وعلى ان تجري مفاوضات في الاسبوع القادم بين اللجنة والادارة على كل مطالب العمال . فاذا لم يصل الفرقاء الى اتفاق تحال القضية على لجنة هستدروتية .

هذا وكانت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد طلبت الى اللجنة التنفيذية للهستدروت تأييد العمال في مطالبهم ومعركتهم . كما ان كتلتي المبام واحدوت هعبودا اللتين اعربتا عن تحفظهما في البداية من نضال العمال ومطالبهم اعلنتا مقاومتها لخطوة الادارة بتعطيل العمل . كذلك عقد اجتماع للجان العمال في منطقة تل ابيب اعرب عن تضامنه مع العمال في امكور .

وحيال هذا كله اضطرت ادارة المصنع والذين يقفون من ورائها في قيادة الهستدروت المبائية الى التراجع واعادة العمل في المصنع على ان تجري المفاوضات بشأن مطالب العمال . وقد اعلن ممثلو العمال انهم لن يقبلوا باي تنازل عن مطالبهم في المفاوضات .

في المحاكم

هذا شيء وذلك شيء اخر !!

وجد احد سكان هرتسلية، ان تل الرمل المرتفع امامه ما زال قائما ، وان البلدية لم تعن بازالته ، وان الشجرة التي اقتلعت من مكانها تركت حفرة كبيرة قد تعرض المارة للسقوط فيها اثناء الليل ، فكتب رسالة الى البلدية في هذا الخصوص .

ولما كان قادما جديدا ولم يمض على قدومه عام ، كتب الرسالة بالانكليزية . وبعد اسبوع تلقى رسالة من مهندس البلدة جاء فيها ان اكتب رسائلك الينا بالعبرية، دون الاشارة الى ما جاء في رسالته .

وعلق مرسل الشكوى على هذه الرسالة بقوله : تبرعت عائلتي بربع مليون دولار للدولة ، وعند ذاك لم يطلب شخص ان نعطي المبلغ بالعملة الاسرائيلية او بالدولارات ..!

هذا ولا يزال الرمل والحفرة في مكانهما .

تركة .. ووصية و «معروف بين الجمهور» !!

استحدثت المحاكم الاسرائيلية النظامية في السنوات الاخيرة مصطلحا قانونيا وهو : «المعروفة بين الجمهور» . وهو يطلق على امراة تعاشر رجلا معاشرة الازواج ، ويعترف القانون بحقها بالارث . ومن المتوقع ان تستحدث مصطلحا جديدا .. هو «المعروف بين الجمهور» . واليك القصة :

توفي في تل ابيب قبل شهور رجل اعمال من مواليد المانيا ، في سنوات الخمسين من عمره وترك وصية يطلب فيها استعمال جثته في الاغراض العلمية ، وعدم الحداد عليه ؛ وعدم الاعلان عن موته . ولم يكن له من اقرباء سوى مطلقة وابنتي شقيقته المتزوجتين ، اللتين تبناهما ورباهما .

وعندما فتحت الوصية اتضح انه لم يوص لهما بكثير من ميراثه ، رغم تأكيده على رغبته باستفادتهما من املاكه، بينما ترك القسم الاعظم من ميراثه لرجل لا تعرفه البنات، فبادرتا الى التحقيق ، فعلمتا ان الرجل من مواليد المانيا ايضا ، عازب ، عاش ابوهما معه في دار واحدة في القدس، وتدور الشائعات ان علاقات مشبوهة كانت بينهما .

وتقاليد الديانة اليهودية توزع الميراث بين الورثاء بمقياس القرابة مع الميت ، اما المحاكم النظامية فتاخذ بالوصية وتنفذها حتى ولو اوصى بامواله كلها لكلبه وحرم الايتام القصر منها ، شريطة ان يثبت انه كتب الوصية في تمام عقله ولم ينس اقرباءه. وعدم نسيانه اقرباءه في هذه الحالة في انه اوصى لكل قريب بمبلغ رمزي قدره قرش واحد . لذلك فلم يعد من مجال لاستعمال هذه الحجة لابطال الوصية .

غير أن القريبتين لم تستسلما ورفضتا التنازل عن ارث ابيهما لرجل غريب، وتقدمتا الى المحاكم لتدعيا ان الوصية باطلة لانها كتبت لصالح رجل كان للميت معه علاقات مشينة من نوع يمكن استعمالها للابتزاز ووسيلة من وسائل الضغط . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية لا يمكن تنفيذ وصية تتعارض مع المصلحة العامة ، سيما وأن الوصية لرجل كان للميت معه علاقات مستنكرة يعاقب عليها القانون . وعلى المحكمة ان تقرر نهائيا في الامر .

تجددت المحاولات لطرد لاجئي معلول من بيوتهم
النائب الشيوعي اميل حبيبي يستجوب الوزير

الناصرة – تجددت محاولات الحكومة ، بحجة التطوير ، لطرد لاجئي معلول من الارض التي لجأوا اليها واقاموا عليها بيوتهم وبراكياتهم في جبل يافة الناصرة . فقد تلقت في الاسبوع الماضي ٤ عائلات منهم اشعارا بان الحكومة رفعت عليهم قضية «رفع يد» ستنظرها المحكمة في مطلع الشهر القادم .

ومن المعلوم انه يوجد في جبل يافة ٢٥ عائلة من معلول اقاموا براكياتهم هناك بعد ان اجلوا عن قريتهم . وبعضهم اقام بيوتا حجرية عليها الان وفي الاسبوع الماضي زار وفد عنهم النائب الشيوعي اميل حبيبي واطلعوه على مأساتهم المحزنة . لقد اعلنوا لممثل اموال الدولة عن استعدادهم لشراء الارض التي اقاموا عليها فرفضت الحكومة ذلك الا اذا تنازلوا عن املاكهم واراضيهم في قرية معلول .

فلا يكفي ان الحكومة شردت هؤلاء اللاجئين عن قريتهم وترفض ارجاعهم اليها وتهمل شؤونهم ، فانها تريد الان ان تجدد عملية الطرد وهدم البيوت والبراكيات والقاء النساء والاطفال في قارعة الطريق .

ان كل الراي العام الدمقراطي يستنكر هذه التصرفات الاستبدادية ويطلب رفع اليد عن هؤلاء اللاجئين .

هذا وقد ارسل النائب اميل حبيبي استجوابا بهذا الخصوص الى وزير المالية .

تغييرات واسعة في حكومة الهند

نيو دلهي – **اقترح نهرو استقالة ستة من وزراء الهند، من اجل ان يتفرغوا للعمل الحزبي ، من اجل توسيع نفوذ حزب «المؤتمر» الحاكم.**

والوزراء الذين يقترح نهرو استقالتهم هم وزراء المالية ، والتعليم ، والداخلية ، والتموين ، والزراعة ، والمواصلات ، والتوجيه والدعاية .

وقد اذاعت وكالة الانباء الفرنسية ان هؤلاء الوزراء قد استقالوا فعلا ، وان نهرو قد قبل استقالتهم .

خروشتشوف (بقية)

في المباراة السلمية . وهزأ من المستعمرين وقال : انهم بالرغم من حديثهم عن «الحرية المطلقة» لا يقدرون على تأمين الخبز لشعوبهم .

لتتحد كل القوى المعادية للاستعمار في النضال من اجل السلم

وكان خروشتشوف قد القى خطابا في مدينة سكوبلي التي نكبت اخيرا نتيجة للزلازل امام عشرات الالاف من المواطنين فقال ان الحرب النووية الحرارية لا تفرق بين الاغنياء والفقراء . وقال : اذا بدأ المستعمرون بالحرب فستكون اخر حرب في تاريخ البشرية لان الانسانية لن توافق على بقاء النظام الذي يجلب للانسانية الحرب .

وبعد ان ابرز دور الشعب اليوغوسلافي في الحرب ضد النازية والمآسي التي حلت به قال : اننا نعيش في عصر يمكن فيه منع الحرب . لذلك على كل القوى المعادية للاستعمار، وحركات التحرر القومي ان تناضل مجتمعة من اجل صيانة السلام .

وقد دعا تيتو ، رئيس جمهورية يوغوسلافيا في نفس الاجتماع الى تدمير كل السلاح النووي والاتفاق على نزع السلاح العام التام .

خروشتشوف في بريوني

وقد وصل خروشتشوف يوم الاحد الماضي الى جزيرة بريوني ، حيث يقضي تيتو عطلته ، وهناك سيواصلان المحادثات .

حملة ارهاب [بقية]

خطباء الاجتماع اوري افنيري والنائب اميل حبيبي ومنعتهم من الاشتراك في هذا الاجتماع

وما ان ازفت الساعة السادسة مساء حتى كانت الجموع تتدفق ، وفي النفوس حماس وحقد ومرارة على هذا الارهاب البوليسي البشع

ووسط هذه الجموع المحتشدة والناقمة والمطالبة بحقها العادل وقف عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنة اليهودية العربية وقال : «ان هذا الارهاب البوليسي الاسود لن يثني الجماهير في المثلث عن المطالبة بحقها العادل بالغاء الحكم العسكري الجائر ! اننا طلاب حق ، ولن تتوقف هذه المعركة العادلة حتى يلغى الحكم العسكري الجائر . واحتج باسم المجتمعين على هذا الارهاب البوليسي والاعتقالات الجائرة» . ثم عقد المجتمعون العزم على مواصلة الاجتماعات والاحتجاجات حتى يلغ الحكم العسكري والاضطهاد القومي ، وحتى تدفن جثته النتنة وينهال عليها التراب .

والجدير بالذكر ان هذا الارهاب كان يقصد منه احداث اصطدام مع الاهالي ، وقد فوت المجتمعون هذه الفرصة على البوليس وردوا كيدهم الى نحورهم .

وطريقة اذاعة هذا الخبر من صوت اسرائيل بالعبرية لتدل ابلغ دلالة على التزييف والتغطية على جو الارهاب الذي فرضه البوليس في قرى المثلث . ومن اجل ذر الرماد في العيون ، وايجاد تبرير لهذه الاعمال البوليسية البشعة .

ان هذا التوتر الذي حدث هو نتيجة لاعمال السلطات وحملتها الارهابية البشعة ، فقد ارادت منع اهالي القرى من التعبير سلميا عن حقهم ورفع كلمتهم الى السلطات المسؤولة للمطالبة بالغاء الحكم العسكري الجائر ، ذلك الحكم الذي رفضته حتى اكثرية اعضاء الكنيست وطالبت بالغائه .

من المنتظر ان يضرب عمال الموانيء في تل ابيب ويافا ، اليوم

تل ابيب – لمراسلنا – **من المنتظر ان يضرب عمال ميناني تل ابيب ويافا ، اليوم ، الثلاثاء ، من اجل مساواتهم في حقوق العطلة السنوية مع سائر العاملين .**

وفي المقابلة التي جرت في «بيت برنر» في تل ابيب بين ممثلي العمال و «ادارة الموانيء» اقترح م. زلبرمان نائب سكرتير مجلس العمال انه يجب حتى عقد اتفاق جديد ، ان يدفع لكل عامل حسب تصريحه هو ، بشرط الا يأخذ اكثر من باقي الموظفين .

وقد رفضت «ادارة الموانيء» اقتراح زلبرمان ، ولم تقدم اي اقتراح .. مما اضطر العمال الى اعلان الاضراب .

استمرار اضراب «غزير» في الرملة

الرملة – ما زال اضراب عمال «غزير» مستمرا . وقد ارسلت ادارة المصنع لجميع العمال رسائل تهديد بالطرد. وجاء في هذه الرسائل :

«اذا لم تات الى العمل حتى يوم ٦٣/٨/٢٥ ، فان ادارة المصنع ستعتبرك مطرودا من العمل في مصنعنا ، وتقع كل المسؤولية عليك، وتحرمك من حق الحصول على تعويضات» .

ولكن العمال لا يزالون يعلنون اضرابهم ، وقد حاولوا يوم الجمعة منع عمل بعض العمال الذين حاولوا الرجوع الى العمل وكسر الاضراب .

ويقول مراسلنا الذي زار مكان الاضراب . ان العمال متحدون في نضالهم ، وقد رفضوا محاولات صاحب العمل للتفرقة بينهم وبين لجنة العمال .

وفي يومي الخميس والجمعة وزع المضربون بيانا على جمهور عمال الرملة ، يشرحون فيه اسباب الاضراب ، وقد استقبل البيان بالتأييد .

وجدير بالذكر ان الاضراب قد نشب احتجاجا على الادارة التي فصلت ثلاثة من اعضاء لجنة العمل بصورة تعسفية واحتجاجا على مدير العمل الذي رفض ان يعمل على احد الالات عامل قديم ذو خبرة في المصنع .

وطلب سكرتير مجلس عمال الرملة ي. شطين من صاحب مصنع «غزير» ان يرجع جميع العمال المطرودين بما فيهم اعضاء لجنة العمال الثلاثة وقد رفض صاحب المصنع ذلك .

وقد بعث العمال برسالة الى مجلس عمال الرملة يطلبون منه ضمان عدم دخول مخربين للاضراب الى المصنع ، وشرحوا مطالبهم العادلة ، وفي مقدمتها رفع الاجور وتحسين ظروف العمل .

وقد اتصل وفد من العمال بالهستدروت وطلب وقوفها الى جانب العمال .

مؤامرة الحكم العسكري وجهاز الظلام والمباي والمبام ومرتزقتهما (بقية)

ومرتزقتها وجود ادارة دمقراطية وطنية لمجلس كفر ياسيف ، ادارة تدافع عن مصالح القرية وعن اراضيها وتحول دون السلطات وسلب هذه الاراضي ، وتقف في الصفوف الاولى من النضالات التي تشنها الجماهير العربية ضد سياسة الحكم العسكري والتمييز والاضطهاد ومن اجل كافة الحقوق للعمال والفلاحين . اثارت حفيظة السلطات وغيظها هذه الحقائق الناصعة . فتآمرت .. وتآمرت لاسقاط هذه الادارة . فكان نصيبها الفشل الذريع في كل مرة .

مرتزقة مبام شريك دائم

وفي كافة المؤامرات كانت السلطات تجد عونا رخيصا لها في عملاء المباي ومرتزقة المبام في القرية الذين يأكل الحقد قلوبهم ويعمي ابصارهم وبصائرهم فلا يرون ابعد من دائرة منافعهم الذاتية ومصالحهم الخاصة.

حل المجلس !!..

ولما فشلت كل هذه المؤامرات ظهر على المسرح وزير الداخلية فقرر اجراء انتخابات الامر الذي هو بمثابة حل للمجلس الذي يشهد له مراقب الدولة ومختلف الدوائر الرسمية بحسن تنظيمه وادارته ونشاطه وخدمته سكان القرية .

وليس هذا الحل سوى اعتداء فظ على سلطة محلية منتخبة ، واعتداء وقح على الدمقراطية وعلى المجالس المحلية العربية التي لا تحظى برضا السلطات ، بل هو اعتداء على كفاح المواطنين العرب من اجل حقوقهم السليبة والمهضومة .

من قبل ومن بعد

والمؤامرة الاخيرة هذه قد سبقها نشر صحفي في جرائد المبام والمباي ، في «المرصاد» و «عل همشمار» و «اليوم» يهدف الى تبرير المؤامرة الدنيئة والى تمكين السلطات من تنفيذها . لقد سبقها «مشاورات خاصة» اشترك فيها – كما نشرت الصحف – الحكم العسكري وكافة اجهزة الظلام . وعقدت في عكا وتقرر فيها استقالة اعضاء المباي والمبام من المجلس للقضاء على سلطة محلية دمقراطية في هذه القرية العربية «كخطوة محكمة اولى ، من مخطط عام للقضاء على نفوذ الشيوعيين في الناحية العربية» !!

واخذت صحف المبام والمباي تفبرك الاكاذيب والافتراءات عن «تقصيرات» المجلس ، مع ان الواضح ، وضوح الشمس في رائعة النهار ، هو التقصير المقصود من السلطات نفسها الذي تميز بفرض الحصار الاقتصادي على المجلس لعرقلة اعماله ومشاريعه.

ولكن المجلس ، بادارته الدمقراطية المناضلة ، كان يتغلب على هذه الصعاب ويشق طريقه ماضيا في خدمة القرية وسكانها .

واكاذيب.. واستفزازات

كل ذلك لم يفد ، وهو لن يفيد في زحزحة السكان عن تأييد ادارة مجلسهم الدمقراطية .

فجاء دور الاكاذيب .. والاستفزازات .

يوسف خميس ينفي

ومن جملة الاكاذيب الساقطة ما نشرته «المرصاد» في عددها الاخير عن «اتصال» بين النائب الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي ، ونائب المبام يوسف خميس لدخول المبام في الائتلاف المحلي وانتخاب «رئيس جديد» بدل رئيس المجلس الحالي ، السيد فوزي خوري . لقد توهم مرتزقة المبام انهم ، بشطارتهم هذه سيدقون اسفينا بين اعضاء الادارة الدمقراطية والسيد فوزي خوري وسيوقعون الشقاق والخلاف بينهم.

ولكن كيدهم عاد الى نحورهم .

فالسيد يوسف خميس اتصل بهيئة تحرير «الاتحاد» معلنا ومؤكدا انه «ينفي ما ورد على لسانه بصدد مسالة السيد فوزي خوري» وبانه «يستهجن تصرف المرصاد غير المهذب في نقل الاقوال عنه» وبانه «يبدي تحفظه التام من كل ما نشر في عدد المرصاد اياه حول هذه القضية» وبانه «اتصل بمركز حزبه ووضع هذه القضية المخجلة امامه» .

ولم يكن اي ضرورة بعد هذا للاستيضاح من الرفيق اميل حبيبي بعد ان فند نائب مبامي (نسبت الاقوال اليه !) ما نشر في ورقة المرصاد . ومع ذلك فقد ارسل الينا النائب اميل حبيبي يقول ان اكاذيب المرصاد وصبيان المبام في كفر ياسيف غير جديرة حتى بالرد عليها.

والاستفزازات ..

وجاء دور الاستفزازات ..

ففي صبيحة الاحد قام احد مرتزقة المبام والمتنفعين برواتبهما ، المدعو صبري خوري ، بتحرش سافل بالرفيق المحامي محمد الحاج عضو المجلس المحلي وتصدى له بالكلام البذيء قاصدا بذلك خلق المشاجرات في القرية لتلطيخ سمعتها الناصعة وتمكين السلطات من التدخل وتحويل نضال السكان الى مسارب ضارة . وحفظا على مصلحة كفاح القرية وسمعتها الطيبة فوت الرفيق المحامي ورفاقه على المتآمرين تحقيق ماربهم الخسيس ولم يلتفتوا الى هذا التحرش .

وغديش يدلي بدلوه ايضا !

ولاتمام الصورة ظهر مدير المعارف العربية ، غديش ، الذي يعرفه اهل عكا واهالي المنطقة جيدا بسبب مواقفه العنصرية وتحريضه على جماهير السكان العرب .

فغديش رفض تمديد اجازة رئيس المجلس المحلي ، السيد فوزي خوري، وطلب اليه العودة الى التعليم في اول ايلول .. لم نقله من مدرسة كفر ياسيف الى مدرسة عين الاسد قرب الرامة ، وهي موقع لا تصل اليه المواصلات .. ولكن «التعليمات غديش» هذه لم تؤثر على رئيس المجلس ولم تثنه عن عزمه على مواصلة الكفاح . وهو سيستانف قرار غديش الى وزير المعارف والى المحكمة اذا اقتضى الامر ذلك .

الجماهير تزداد التفافا ووحدة

وامام سلسلة العدوان الفظ هذه تزداد جماهير كفر ياسيف التفافا وتاييدا حماسيا حول الكتلة الدمقراطية التي تدير المجلس . فالعريضة التي تستنكر هذه المؤامرات وتعلن التأييد لادارة المجلس قد وقع عليها حتى الان ما يزيد عن ٧٠٠ مواطن مع ان عدد الناخبين هو حوالي ١٣٠٠ ناخب .

وهذه الجماهير التي عرفت كيف تفشل المؤامرات السابقة ستعرف كيف تفشل المؤامرة الجديدة وكيف تصون كفاحها وتدحر المرتزقة والعملاء للاحزاب الرجعية المتآمرة . لقد قر قرارها على ان تحافظ على ادارة دمقراطية وطنية لمجلسها وقريتها .

وقد توجهت ادارة المجلس الى وزارة الداخلية طالبة معرفة حقيقة امر الوزير لكي تتمكن من الرد عليه وتبحث امكانية التوجه بصدده الى محكمة العدل العليا .

اما الكتلة الدمقراطية الوطنية فواثقة من جماهير كفر ياسيف التي ستعرف، كما في المرات السابقة، كيف تعيد الى ادارة مجلسها الكتلة الدمقراطية الوطنية المناضلة في حالة اجراء الانتخابات .

يلاحقونه حتى حينما يريد ان يعيش بشرف

تل ابيب – قضى في السجن ثلاث سنوات، لتجاوزه القانون . وكانت زوجه تزوره بين حين واخر تشجعه وتشدد من عزمه على مواجهة الحياة في المستقبل .

وبين جدران السجن تعلم صنعة فنية هي صناعة الصور البارزة التي تزين بها الجدران، حتى اجادها . وعندما خرج من السجن قرر ان يواجه الحياة بشرف بالاستفادة من مهنته الجديدة ، فتعاون مع زوجته في صناعة تلك الصور، فكانت تجلب له الرمل من شاطيء البحر ، وتساعده في مزج الالوان ، وبعد فترة من الزمن تجمعت لديه مجموعة محترمة ، فذهب الى مدخل النفق في تل ابيب وصف الصور .

ولكن القانون ما زال يلاحقه حيث ان مفتشي البلدية يلاحقونه لبيعه الصور دون رخصة .

القانون «يحرر» شركة الاسكان من مسؤوليتها عن البيوت المؤجرة

القدس – لمراسلنا – برا حاكم المحكمة العليا في القدس شركة الاسكان من مسؤوليتها عن المآسي التي تحدث في بعض بيوتها المؤجرة . وقد عادت هذه القضية الى المحكمة بعد ان سقط سقف احدى الدور على مستاجريه في يافا ، وتقدموا الى المحكمة مطالبين بالتعويض .

عارف ينهي زيارته للقاهره
المراقبون : محادثات الوساطة فشلت

القاهرة – غادر القاهرة رئيس العراق عبد السلام عارف بعد ان عقد خمسة اجتماعات بالرئيس عبد الناصر كان اخرها واطولها في الاسكندرية حيث دامت الجلسة نحو خمس ساعات . وقد وصل عارف الى دمشق في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام . ويعتقد المراقبون في القاهرة ان محادثات عبد الناصر – عارف لم تنجح في تسوية الخلافات بين القاهرة وحزب البعث المسيطر في دمشق وبغداد .

فقد كتبت «الاهرام» امس تهاجم البعث بشدة . فقالت ان مؤامرات حزب البعث ووقاحته واعمال التقتيل التي يقترفها قد ادخلت قضية الوحدة الاتحادية بين مصر وسوريا والعراق في وضع معقد جدا .

وصدر في القاهرة بلاغ من هذه المحادثات التي اجراها عارف ، جاءت فيه الدعوة الى تحسين العلاقات بين الدول العربية . واعرب البيان عن ضرورة وضع حد للتحرشات الاسرائيلية . كذلك اعلن البيان اعتراف الجانبين بضرورة انهاء الوضع القائم بين الدول العربية وايجاد السبل لتنفيذ اتفاقية الوحدة . كذلك اعلن البيان تأييد العراق للاعمال المصرية في اليمن وتأييد المتحدة لقمع انفصال الاكراد في العراق .

اشكول يطلب (بقية)

بعد ان يكون تقرير هيئة الرقابة الدولية الوافي عن الاحداث الاخيرة قد وصل ونشر في دوائر الامم المتحدة .

وكما هو معروف فان مجلس الامن كان قد بدأ البحث في الشكويين واستمع الى كلمتي المندوبين الاسرائيلي والسوري . فطلب الاول التنديد بسوريا والطلب اليها وقف اعمال التحرش التي تقوم بها . ونفى اقوال المندوب السوري الذي قال ان اسرائيل هي التي بدأت بالتحرشات .

والقى المندوب السوري مسؤولية الحوادث الاخيرة على اسرائيل التي تتجاهل مركز المنطقة المجردة كما حددته اتفاقية الهدنة وطلب الى المجلس التنديد باسرائيل على اعتداءاتها وخرقها اتفاقيات الهدنة.

وتكلم في تلك الجلسة الامين العام للامم المتحدة الذي اعلن ان كبير المراقبين قد حصل على موافقة الطرفين على اجراء تفتيش على طول الحدود ، من الجانبين ، في وقت واحد .

وقد اعرب اوثانت عن قلقه العميق من الحوادث الاخيرة ودعا حكومتي اسرائيل وسوريا ، الى المحافظة على الهدوء واتخاذ كل الاجراءات لضمان وقف اطلاق النار . واضاف ان تنفيذ الدولتين لهذا يعني تمكين مجلس الامن من بحث القضية في جو ودي .

جريدة «النجم الاحمر» السوفياتية
القوه الذرية للاتحاد السوفياتي
تحمي كل الدول الاشتراكية بما فيها الصين

موسكو – **اعلنت جريدة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفياتي ان القوة الذرية للاتحاد السوفياتي تحمي سلامة وحرية كل دول المعسكر الاشتراكي بما فيها جمهورية الصين الشعبية . وقالت الجريدة :**

في صيف وخريف ١٩٥٨ ووقف الاتحاد السوفياتي بكل امكانياته مع الصين الشعبية ، عندما حدثت اعمال تحرشية من قبل الاستعمار الامريكي ضد الصين. واستغرب كاتب المقال ان تتحدث صحف الصين بالاسلوب الذي تتحدث به وقال : كيف كان حال الصين لو لم يكن الاتحاد السوفياتي مسلحا بالشكل الذي هو به ..؟

وختم الكاتب مقاله بقوله : **«عندما تشرب تذكر الناس الذين حفروا البئر»** .

وقد جاء مقال جريدة «النجم الاحمر» تفنيدا للمزاعم الصينية القائلة بان **المعسكر الاشتراكي بما فيها** الاتحاد السوفياتي يريد احتكار الاسلحة النووية لنفسه .

الى جماهير العمال والمواطنين بيافا

هلموا لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الساعة ٧ مساء الخميس ٦٣/٨/٢٩ في دار الصداقة بالعجمي

يتكلم فيه ...

جورج طوبي

وسيعرض فلم سوفياتي في ختام الاجتماع

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة المركزية

بهذا نذكر الرفاق الطلاب الثانويين بضرورة الاشتراك في الاجتماع القطري للرفاق الطلاب الذي سيعقد في يوم الجمعة ٦٣/٨/٣٠ بحيفا (التفاصيل ارسلت في رسائل خاصة)

الى سكرتيري الشبيبة في قطاع البطوف – شفاعمرو

سيعقد في شفاعمرو في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت القادم ٦٣/٨/٣١ اجتماع لرفاق الحزب العاملين في الشبيبة في جميع فروع القطاع .

الاجتماع هام ، لذلك فان حضور الرفاق واجب .

سكرتارية المنطقة

اتحاد النساء الدمقراطيات في حيفا

يعلن عن افتتاح روضة الاطفال التابعة له يوم الثلاثاء ٦٣/٩/٣ وذلك في شارع مار يوحنا ٣٩ وادي النسناس – حيفا .

دعوة للاصدقاء في حيفا

يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا الاصدقاء الى اجتماع يعقد اليوم الثلاثاء الساعة ٧,٣٠ مساء في مقره بشارع مار يوحنا للاستماع الى تقرير عن ..

محادثات الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ممثلي الحزب الشيوعي السوفياتي

المحاضر ...

زاهي كركبي

عضو اللجنة المركزية

رحلة خاصة بالفتيات

اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يدعو الفتيات في الناصرة وقرى الجليل الى الاشتراك في الرحلة الخاصة بالفتيات التي ينظمها يوم الاحد ٦٣/٩/١ الى جبل الكرمل .

من برنامج الرحلة

- قضاء ساعات في بقعة من اجمل بقاع الكرمل .
- جولات قصيرة .
- نشاطات ثقافية .

من اجل الحصول على تفاصيل اخرى ، ولترتيب مسالة السفر ، ينبغي الاتصال بفروع الشبيبة

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا